mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)91(سورة البقرة ٧٩١-٧٠٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهذا اليوم هو اليوم الثالث عشر في شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة اثنين واربعين الف واربع مئة وثلاثة واربعين الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:16

نبدأ في درسنا المعتاد في مثل هذا اليوم يوم الثلاثاء بعد العصر في كتاب في كتاب التفسير الميسر اقرأ في هذا الكتاب وقد وصل بنا عند قوله تعالى اشهر معلومات من سورة البقرة - 00:00:33

الحج اشهر معلومات وهي الآية السابعة بعد المئة من سورة البقرة نعم تفضل اقرأ وقت الحج اشهر اوجب الحج على نفسه فيحرم عليه ومقدمات يحرم عليهم طاعة الله تعالى بفعل المعاصي - 00:00:52

في الحج الذي يؤدي الغضب والكراهية يعلمه الله على عمل من الطعام والشراب وزاد من صالح الاعمال للدار الاخرة فان خير الزاد التقوى وخافون يا اصحاب العقول طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذه الاية التي بين ايدينا - 00:01:44

استكمال للايات السابقة التي تحدثت عن الحج السابقة في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وما يعني يترتب عليها من احكام فيما ذكرناه سابقا جاءت هذه الاية نستكمل بعض الاحكام المتعلقة - 00:02:19

في الحج وهي في تحديد اوقات الحج او زمن الحج والحج له زمن محدد ليس لكل انسان ان يحج في اي وقت كما انه لا يصوم في اي وقت العبادات - 00:02:37

بعضها محددة بدأت بعضها محددة في اوقات معينة ليس لاحد ان يضحي في اي وقت وهكذا نجد اعمالا مرتبطة باوقات وازمنة باوقات وازمنة محددة والحج كما ذكر الله سبحانه قال الحج - 00:02:52

اشهر معلومات اي زمن الحج وقت الحج وهذه الاشهر المعلومات ما هي الاشهر المعلومات ذكر هنا قال هي شوال وذو القعدة وعشر وعشر من ذي الحجة من ذي الحجة وبعضهم قال هي الاشهر الثلاثة - 00:03:11

جوال ذو القعدة ذو الحجة بعضهم قال ان تحديد الاشهر على وجه يعني ليس على وجه الالزام انما يعني يستحب او ينبغي ان تكون الايام الحج او او مشروعية الحج او انشاء الحج يكون في هذه الاوقات وبعضهم اجاز - 00:03:31

جاز ان انه لو حج قبل هذا يعني في رمضان يعني يعني المقصود انه يعقد نية الحج ولا يعمل بالحج الا في وقته يعني الدخول والاحرام اوسع آآ له ان يحرم - 00:03:55

في شوال ويبقى على احرامه اذا كان قاصدا الحج كما ذكرنا حجا وعمرة يعني قارنا او مفردا فانه يحرم يحرم من شوال ويبقى على حرامه حتى يأتي يوم التروية وهو اليوم الثامن فتبدأ اعمال الحج من يوم التروية - 00:04:11

وما قبل ذلك ليس هناك اعمال للحج وبالنسبة يعني عندنا نقارن والمفرد اما المتمتع فقال بعضهم له ان يتمتع بالعمرة قبل اشهر الحج يعني لو اعتمر في رمضان وبقي في مكة - 00:04:31

ثم جاء الحج وحج فيعتبر متمتعا هذا رأي هناك الرأي المشهور الذي ذكره هنا ان ان الحج جميع اعماله لا تبدأ الا في هذه الاشهر التي

ذكرها الله يعني اذا اراد الانسان - 00:04:53
ان يتمتع بالحج انه يحرم يأتي بالعمرة في اشهر الحج يأتي بالعمرة في شوال او في ذي القعدة او في ايام في اول او في عشر ذي الحجة واذا اعتمر - 00:05:10
عمرة وهو قد قصد في الميقات انه يعتمر عمرة متعا بها الى الحج يعتمر ثم يتحلل من عمرته ويبقى في مكة الا ان يسافر سفرا قصيرا ويرجع سيبقى في مكة - 00:05:25
في هذه الحال في هذه الحال يعني يكونوا متمتعا كونوا متمتعا اذا اتى بالعمرة نية الحج في اشهر الحج سيكون معتمرا فيكون متمتعا طيب هو ذكر اشهر الحج هنا من اوجب الحج على نفسه فيهن بالاحرام - 00:05:43
اي نعم يعني عقد نية الاحرام الميقات ولبس احرامه ناويا الحج سواء كان مفردا او مقارنا هو الذي يبقى على احرامه حتى ايام الحج او متمتعا ويحرم عليه فيحرم عليه قال - 00:06:09
ولا رفث ما معنى الرفث الرفث يشمل يعني كما ذكرنا قال الجماع ومقدماته القولية والفعلية يعني انه يحرم عليه يحرم عليه الوطء ووطء الزوجة ويحرم عليه ايضا الحديث الحديث عن ما يتعلق بالنساء - 00:06:28
او المقدمات مقدمات الوطء القولية كالقبلة ونحوها كل ذلك ينبغي للحاج ان يتجنب حتى الحديث الحديث والكلام ولذلك يحرم عليه خطبة النساء ويحرم عليه الحديث والكلام بالنساء كل ذلك ان الله قال فلا رفث والرفث يشمل ذلك - 00:06:55
كله قال ولا فسوق الفسوق هو الخروج عن الطاعة. ارتكاب المعاصي بالمعاصي وذلك كله من الامور المحرمة قال ولا جدال والجدال المراد به هنا الجدال كما ذكر الذي يؤدي الى الغضب والكراهية - 00:07:19
الذي يؤدي الى الى يعني مثلا المناقشة الحادة بين الاشخاص الحادة والحوارات القوية التي يترتب عليها يعني قطع العلاقات وسوء التعامل كل هذا لا ينبغي لكن اذا كان هذا الجدال جدالا محطا - 00:07:37
على وجهه معنى انك تبين للناس الحق في ذلك وتوضحه فهذا ما هذا ما في مانع على الحاج الحاج فوجد اناسا قد اخطأوا في مثلا في فتوى او اخطأوا في عمل او كذا فانه يبين لهم وان جادلوه جادلهم واوضح لهم - 00:08:00
لكن بطريقة بطريقة سيكون فيها هادئ وهادف هادف وهادف وما تفعلوا خير يعلمه الله جملة شرطية المراد بالخير هنا مطلق الخير لانه جاء نكرة الشرط قال وما تفعلوا من خير اي اي خير تفعلوه - 00:08:20
يتعلق بالاقوال والافعال فان الله يعلمه واذا كان يعلمه فانه يجازي يجازي صاحبه بالعمل الصالح ويجازيه بالاجر العظيم وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما المراد بالتزود هنا؟ قال يشمل الطعام والشراب الذي يتقوى به الانسان على العبادة والسفر - 00:08:40
الاعمال الصالحة من الذكر الطاعات والعبادات وقراءة القرآن ثم اكد على ان زاد زاد الروح خير من زاد انه لا يهمل زاد البدن لكن زاد الروح اقوى واشد فان خير الزاد - 00:09:07
تقوى الله عز وجل يا اولي الالباب اي خافوني وراقبوني ما تفعلون تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا اخذتم من عرفات كما هداكم قبله لمن الضالين - 00:09:27
اي ليس عليكم حرج تطلبوا رزقا من ربكم التجارة في فاذا دفعتم بعد غروب الشمس وهي المكان الذي يقف يوم التاسع من اذكروا الله الحرام اذكروا الله على الوجه الوجه الصحيح - 00:09:55
الذي هداكم ولقد كنت هذا الهدى في ضلال لا تعرفون معه الحق اي نعم. هي ما تزال الايات في احكام الحج الايات السابقة هي ما يتعلق باشهر الحق الحج عقد النية والاحرام متى يكون؟ واين يكون - 00:10:24
متى يكون اوضحه الله في الاشهر اين يكون جاءت السنة في بيان المواقيت المكانية يعني عندنا مواقيت زمانية مواقيت مكانية واشارت الايات الى انه ينبغي لمن عقد الاحرام يعتزم باوامر الله ويبتعد عن المناهي - 00:10:46
التي من اهمها واشهرها واوضحها والفسوق والجدال هي هذه الامور التي الحج وتفسد الحج وانه ينبغي ان يحافظ الانسان على حجه بالعمل الذي يعني الذي يرجوه والذي يرضي الله سبحانه وتعالى. انتقلت الايات بعد ذلك - 00:11:06

الى احكام الحج التي يمارسها الانسان وهي الوقوف بعرفة الوقوف بمزدلفة ذكرها لكنه قدم ان ايام الحج طويلة قد يحج الانسان مثل ما ذكرنا في اول شوال ويبقى ثلاثة اشهر او شهرين وزيادة - 00:11:28

مدة طويلة والسفر طويل والمكث في مكة طويل اه هل له ان ان يبيع ويشتري ويتكسب وان ليس له ذلك قد يكون بعض الناس يعني اذا رأى مثل هذا الامر قد يحجم يقول انا جاي للعبادة - 00:11:53

اه يحجم عن البيع والشراء والتكسب ويقول جئت للعبادة فيمنع نفسه لما كانت المدة طويلة وقد يحتاج الانسان يحتاج الى ان يتزود نحتاج الى الى مال ويحتاج ان لا يجعل نفسه عرظة - 00:12:11

لطلب والاخذ من اموال الناس اباح الله سبحانه وتعالى له التكسب والبيع والشراء لذلك قال ليس عليكم جناح ايها الحجاج اذا دخلتم في الحج وجئت الى المشاعر وجئت من الى اماكن الحج ليس عليكم جناح ولا حرج ان تبتغوا فضلا من ربكم في البيع والشراء - 00:12:26

بان يتكسب يعني اذا تكسب وعمل مثل هذا العمل ان ان ينسب تكسبه واعماله الله سبحانه ان ذلك وان ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى الفضل من ربكم ثم بدأت الايات تدخل في - 00:12:48

الحج الفعلية واول اعمال الحج التي تعد هي واجب او ركن من اركان الحج هو الوقوف بعرفة ما قبل ذلك من يوم التروية كله سنة فمن السنة انه اذا جاء اليوم الثامن ان يتوجه - 00:13:11

ان يحرم كان متمتعا ان يحرم وان كان قارنا او مفردا قد بقي على احرامه يتوجه الى الى منى في اليوم الثامن ويصلي في يصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:13:31

يقصر ولا يجمع والعشاء والفجر فاذا صلى فجر اليوم التاسع توجهوا بعد طلوع الشمس يتوجه الى الى عرفات ليقف بها بها فيقف في عرفات والوقوف بعرفات ركن من اركان الحج لا يصح الحج - 00:13:49

لمن لم يقف لا يصح حجه لمن لم يقف في عرفات لا يصح حجه لابد من الوقوف بعرفة. الحج عرفة يقف في عرفة والسنة ان يدخل عرفة بعد بعد زوال الشمس يعني بعد الظهر لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:09

ضربت له قبة في بنمرة ونمرة خارج عرفات مكث فيها ثم صلى الظهر والعصر جمعا جمع تقديم وقصرا وثم خطب الناس ثم توجه ثم دخل عرفات بعد الظهر يبقى في عرفات واقفا داعيا ربه - 00:14:24

النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعد الظهر الى ان غربت الشمس وهو على ناقته قد رفع يديه حتى غربت الشمس يستحب الحاج ان يقف يعني في عرفات ويبتهل الى الله ويدعو ويدعو حتى تغرب الشمس يرفع يديه - 00:14:45

ويشتغل بالدعوة وهذي هو الحكمة من جمع صلاة العصر مع مع الظهر جمع تقديم حتى يتفرغ فاذا اذا غربت الشمس افاض من عرفات متوجها الى مزدلفة مزدلفة من عرفات الى ان يصل مزدلفة. فاذا وصل مزدلفة - 00:15:03

اه يعني صلى المغرب والعشاء جمع تأخير اصلي المغرب والعشاء ويقصر العشاء وبعد ذلك يستريح ويمكث ويبيت في مشعل الحرام وفي وفي مزدلفة تسمى المشعل الحرام وتسمى ليلة جمع يسمى المزدلفة لازدلافها لقربها - 00:15:26

مزدلفة سميت مزدلفة لقربها من منى ولانها داخل الحرم واما عرفات فهي خارج الحرم وبعيدة عن مزدلفة يدخل بالنسبة لمن خرج من عرفات لو ان انسانا دخل عرفات ثم خرج - 00:15:49

ويجب عليك ان ترجع لا يجوز لك الخروج حتى تغرب الشمس لكن حجه صحيح ويكون يلزمه الدم اذا لم يرجع والوقوف بعرفة ممتد الى طلوع الفجر من ليلة النحر ولو وقف - 00:16:05

في ليلة مزدلفة الناس كلهم يجتمعون في مزدلفة وهو وقف بعرفة ولو ساعة واحدة او اقل من ساعة ثم توجه صح حجه يقول هنا اه يقول اه فاذكروا الله واذا يعني فاذكروا الله عند المشي الحرام - 00:16:22

هذا من السنة ان الانسان اذا صلى الفجر يوم يوم يوم النحر صلى الفجر وهو بمزدلفة فانه يشرع له ان يذكر الله حتى يسفر حتى يسفر ويبقى يذكر الله اه في في اه في المشعل الحرام - 00:16:45

والمقصود بالمشعل الحرام هو الجبل الصغير الذي بمزدلفة الان اقيم عليه مسجد ولكن كما قال النبي قال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف فيقف في اي مكان يذكر الله يكثر حتى يسفر ثم - 00:17:03

الى منى قال فاذكروا الله عند المشعرة واذكروه كما هداكم وان كنت من قبله لمن الظالين تذكير بالنعمة بنعمة الهداية ونعمة هذه الشريعة التي يعني هذه الشريعة التي التي شرعها من الله عز وجل لهذه الامة هذه من اعظم النعم وان كان الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في ظلال - 00:17:19

يعني كما قال وان كنت من قبلي من الضالين نعم قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله الله غفور وليكن اندفاعكم من عرفات التي افاض منها ابراهيم عليه السلام - 00:17:44

بذلك من لا يقف من اهل الجاهلية واسألوا الله ان يغفر لكم ذنوبكم ان الله غفور التائبين رحيم بهم اي نعم ما المراد بالافاضة هنا المؤلف هنا ذكر رأيا وهو - 00:18:07

ان الافاضة هنا هي الافاضة السابقة الافاضة السابقة التي قال الله سبحانه وتعالى فاذا افضت من عرفات يقال انه كررها مرة اخرى ليؤكد ليؤكد انه لا بد من الوقوف بعرفات - 00:18:28

وان من خالف ذلك كالمشركين الذين لا يقفون بعرفات من اهل الجاهلية ان عملهم باطل وانه لا بد من الوقوف في عرفات لابد من الوقوف بعرفات وانه وان على الحاج ان يفيض من حيث افاض الناس - 00:18:46

الذين هم من من ابراهيم ومن ومن بعده هذا رأيي هذا رأيي ذكره المؤلف وهناك رأي اخر رجحه بعضهم لان الافاضة هنا هي الافاضة من مزدلفة الى الى منى لرمي جمرة العقبة - 00:19:03

وهذا رأي وهذا رأي كله. فمن رأى ان المراد بالافاضة هنا من عرفات اراد التأكيد ومخالفة المشركين الذين لا يقفون لان قريش لان قريشا لا تقف بعرفات يقفون بالمشعل الحرام - 00:19:21

يقولون نحن اهل الحرم نحن الحوس نحن اهل الحرم. لا نخرج من الحرم يقفون بمزدلفة ثم يعودون الى الى منى واراد الله سبحانه وتعالى ان يؤكد على وجوب الوقوف بعرفة - 00:19:36

وان فعل هؤلاء من اهل مكة او من من من مشركي قريش ان فعلهم باطل وانه مخالف لما كان عليه ابراهيم عليه السلام ومن جاء بعد إبراهيم من الأنبياء وهو الشرائع التي اكدت على الوقوف بعرفات هذا رأي والرأي الثاني مثل ما ذكرناه ان المراد بالافاضة هنا هي الافاضة - 00:19:52

من مزدلفة لان الايات تترتب هكذا تكون الاضافة الافاضة الاولى من عرفات الى مزدلفة والافاضة الثانية من مزدلفة الى الى منى لرمي جمرة العقبة ختم الله هذه الاية بالاستغفار الاستغفار لانه يشرع للحاج كثرة الذكر والاستغفار - 00:20:14

ولانه لانه الحج عرفة فاذا اذا اذا عمل اذا وقف بعرفة ثم وقف بالمشعل الحرام ثم رمى رمية جمرة العقبة لانه افاض الى عرفة ان اعمال الحج في يوم النحر - 00:20:36

كثيرة منها رمي جمرة العقبة والحلق والنحر والحلق الطواف بالبيت فاذا عمل هذه الاعمال انتهى حجه انتهى حجه ولم يبقى له الا آآ يعني الا الايام التشريق وايام التشريق فيها المبيت - 00:20:54

ورمي الجمرات الثلاث وكأنه انهى اعماله ولذلك قال واستغفروا الله لان عند نهاية الاعمال يشرع الاستغفار يشرع الاستغفار كما ان المصلي اذا انتهى من يستغفر ثلاثا وهكذا والقاضي اذا قضى يستغفر - 00:21:14

يستغفر كما قال سبحانه وتعالى قال واستغفر الله يشرع لكل من عمل اعمالا من اعمال البر مما يعني شرعه الله ان يختم اعماله بالاستغفار. والاستغفار كما قال بعض السلف قال هو ان يرقع ما نقص من عبادته - 00:21:31

ومن اعماله انه قد قد يخل بعمله فيكثر من الاستغفار حتى ما نقص من اعماله احنا بالنسبة الان يعني المؤلف قوله ومن يقول بقول عرفات اه كيف كيف يوجهون قوله - 00:21:51

احسنت يعني يعني في سياق الايات اي نعم يعني يعني كأنه يقول ثم افيضوا من حيث افاظ الناس واضحة يعني يقول فاذا افظت

من عرفات فاذكروا الله ثم اكد الامر قال ثم افيضوا يعني كأنه يقول - 00:22:18
يعني آآ الامر الزام بان يكون تكون افاظتكم من عرفات. لا لا ان تكون من المزدلفة كما المزدلفة كما يفعله يعني اهل الجاهلية ليست ثمة هنا لترتيب الزمني وانما قد تكون للرتبة يعني ليست للزمنية وانما للقدر وكذا - 00:22:42
تأتي يعني ثم ثم قد تأتي يعني لغير الزمن قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما في سورة اه في سورة الانعام ترتيبا زمنيا لان متسابق لمحمد وانما لما كان محمد اعلى درجة - 00:23:05
جاء موسى بعده وقد تكون هذي من هذا الباب يعني ثم افيضوا من حيث افاضوا الناس اكيدا لهذا الامر فقط ليست للرتبة الزمنية نعم بالنسبة لعرفة لا تعتبر اه لا تعتبر ابن الحرام؟ لا خارج الحرام - 00:23:25
عرفات المشركين ما كانوا يقفون يرون انه هم يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج عن الحرم نقف بمنى بمزدلفة في مكة هذي كلها حرم يقول نحن اهل الحرم ولا يخرجون من الحرم الى عرفات - 00:23:44
الان الان ناظر شف الان تنتقل الايات الى يعني نهاية الاعمال. نهاية الاعمال الحجة. نعم. اقرأ قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا - 00:24:04
وماله في الآخرة من عبادتكم من اعمال الحج فأكثروا والثناء عليه مثل ذكركم فاخر ابائكم ما اعظم ذلك ومن الناس فريق اجعلوا همه الدنيا فقط فيدعو قائلا ربنا اتنا لا صحة ومالا واولادا - 00:24:28
هؤلاء ليس لهم في الاخرة حظ ولا نصيب برغبتهم عنها وقصر هم وقصر همهم اي نعم هذي نهاية اعمال الحج. قال فاذا قضيتم مناسككم اي انهيتم اعمال الحج ما الذي ينبغي له؟ قال ان تكثر من ذكر الله - 00:24:54
ان تكثر من ذكر الله يقول فاذكروا فاذكروا الله كذكركم اباءكم. لماذا خص ذكر الاباء لان اهل الجاهلية كانوا اذا عادوا من الحج او او قضوا مناسكهم بدأوا يذكرون مفاخر ابائهم - 00:25:13
يذكرون مآثر ابائهم ومفاخر ابائهم وقال الله سبحانه وتعالى يعني كان الاولى ان ان تكثروا من ذكر الله على هدايته لكم وعلى ما انعم عليكم نعم يكون ذكركم لله عز وجل اقسم من ذكركم لابائكم - 00:25:30
ثم بين موقف الناس من الدعاء الدعاء لان مواطن الحج مواطن استجابة فينبغي للانسان ان ان يكثر من الدعاء لانها حرية بالاستجابة لذلك يشرع يعني يشرع للطائف والساعي والواقف بعرفة - 00:25:49
خير الدعاء دعاء عرفة وبالمزدلفة يكثر من الدعاء والذكر وعند رمي الجمار وهكذا اه ذكرهم الله سبحانه وتعالى خير الدعاء وبين ان الناس قسمين منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الاخرة - 00:26:09
والذين يريدون الدنيا يطلبون الدنيا فقط يطلب الدنيا يعني يكون يكون يعني دعاؤه ونظره قاصرا على الدنيا من من الصحة والمال والولد والزوجة ونحو ذلك يقول ربنا اتنا في الدنيا - 00:26:26
وهؤلاء ليس لهم في الاخرة نصيب لانهم لم لم يطلبوا الاخرة وانما طلبوا الدنيا وهذا بعض الناس بعض الناس ان يكون نظره قاصرا على الدنيا فقط قوله تعالى ومنهم من - 00:26:43
يقول ربنا آتنا في الدنيا يا حسنة حسنة وقنا عذاب النار ومن الناس فريق يقول في دعائه ربنا آتنا عافية ورزقا وعلما نافعا وعملا صالحا وغير ذلك في الدين والدنيا - 00:27:03
واصرف عنا عذاب النار. فهذا الدعاء ادعية ولهذا كان اكثر دعاء النبي الله عليه وسلم كان اكثر دعاء النبي عليه وسلم كما ثبت في اي نعم هذا هذا الفريق الثاني الذي يرجو الدنيا والاخرة - 00:27:25
قال وهذا هو الاولى وهذا الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله الا في الدعاء ومنهم اي من الناس وهو من الحجاج من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:27:46
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والمراد بالحسنة في الدنيا العافية والرزق والعلم النافع والعمل الصالح كل هذه داخل داخنة وايضا يدخل في ذلك امور الدين وامور الدنيا الزوجة الصالحة ومن الذرية الصالحة ومن المال الطيب - 00:27:59

الذي يعين على الطاعة كل هذا داخل في الحسنة. والحسنة كلمة واسعة واسعة يدخل في ذلك جميع ما يتعلق بامور الدين والدنيا الدين والدنيا هذا في الدنيا واما الاخرة فان اعظم الحسنات التي يرجوها الانسان في الاخرة ان يفوز - 00:28:20
بدار الكرامة وبدار السلام وهي الجنة قال ثم قال وقنا عذاب النار لانك اذا طلبت الجنة فانك تسأل الله ان ينجيك وان يقيك عذاب النار هذا كما ذكرنا اجمع الادعية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء - 00:28:41
شرعه صلى الله عليه وسلم في بكل من اراد ان يطوف بالبيت كل شوط يطوفه فانه اذا جاء بين الركنين فانه يشرع له ان ان يأتي بهذا الدعاء بين الركن اليماني والحجر الاسود - 00:28:59
بكل شوط نعم وهذا من اجمع الادعية نعم الان تأتينا الايات تبين نعم تفضل اقرأ قوله تعالى اولئك لهم نصيب والله سريع الحساب اي اولئك الداعون بهذا الدعاء لهم ثواب عظيم - 00:29:13
الاعمال الصالحة الله سريع الحساب اعمال عباده ومجازيهم اي نعم المؤلف يعني كأنه اختار اسم الاشارة اولئك يعود الى اقرب مذكور وهم الذين يطلبون الحسنة في الدنيا والاخرة وبعض المفسرين يرى ان اسم الاشارة عائدا الى الفريقين - 00:29:39
الفريق الاول الذي يطلب الدنيا والفريق الثاني الذي يطلب الدنيا والاخرة هناك رأيان للمفسرين والذي يظهر الله اعلم انه يعود الى يعود الى الى الفريقين وقال لي كان يقول الفريق الثاني الذي يسألون الله الدنيا والاخرة ان الله استجاب دعاءهم - 00:30:07
وانه وانه قال لهم نصيب لهم نصيب مما دعوا به ثواب يعني ثواب عظيم مما يعني كسبوه من الاعمال الصالحة كأنه قصر يعني استجابة الدعاء على الفريق الاخير. الفريق الثاني - 00:30:31
ومن المفسرين من يرى ان حتى الذي يطلب الدنيا يجيب الله له ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا فان الله يستجيب. يستجيب لهؤلاء ويستجيب لهؤلاء ولا مانع ولا مانع ان يكون يعني - 00:30:47
ان يكون عود اسم الاشارة للجميع الى الجميع وان الله يستجيب لهؤلاء وهؤلاء وختم الاية بقوله والله سريع الحساب. فيه ايضا نكتة دقيقة جدا وهي يعني ساعة علم الله سبحانه وتعالى وقدرته عز وجل - 00:31:03
مع كثرة الادعية انه يحصيها ويجازي ولا تختلف عليه الالسنة. وانت تلاحظ كثرة الداعين في الطواف وفي السعي في اعمال الحج في كل مكان وهم يلهجون بالذكر والدعاء ويسألون الله بمختلف الادعية والله سبحانه وتعالى سريع الحساب يجازيهم ويسمع - 00:31:21
ادعيتهم ويجيب دعوة الداعي لا تختلف عليه الادعية ولا تختلف عليه الالسنة حتى قال بعضهم كيف يستجيب الله لهؤلاء جميعا؟ قال كما رزقهم في لحظة او في ساعة فانه يستجيب لهم في ساعة - 00:31:44
المؤلف هنا في السرعة قالوا اولئك الدعون بهذا الدعاء لهم ثواب عظيم بسبب يعني مما كسبوا فسرها بسبب ما كسبوه من الاعمال الصالحة الان اذا قلنا انه خيري الدنيا والاخرة - 00:32:02
يكون الكسب هنا يعني بسبب ما كسبوا ايش نسب الاعمال الصالحة لان الاعمال الصالحة سبب في استجابة الدعاء يقول اولئك لهم ان تكون الاعمال الصالحة لكلا الفريقين اللي من يطلب الدنيا والاخرة - 00:32:25
هذا اذا اذا كنت تعيد اسم الاشارة الى الجميع على الرأي الثاني كنت ترى انه يرجع الى الجميع فلهم كلهم نصيب مما كسبوا من الاعمال الصالحة لان لان الذين سألوا الله الدنيا هم جاءوا للحج - 00:32:49
وعملوا الاعمال الصالحة لكن قصر قصر نظرهم الى الدنيا ولذلك اعطاهم الله نصيب مما كسبوه ومما ارادوه بالنسبة ليس عليكم جناح السابقة الان طلب الحفر يعني من الله يعني التجارة هل يصح انه يقبض تجارة مثلا - 00:33:04
وقت مثلا مشعر المشاعر مثلا وهو واقف بعرفة ويبيع ويشتريه في هذا المكان ولا لا هو ما دام ان الله سبحانه وتعالى رفع الجناح عن في ابتغاء الرزق والبيع والشراء - 00:33:28
فان الحاج لو لو يعني احرم بالحج في اعمال الحج كالوقوف بعرفة ومزدلفة وهو يبيع فلا حرج لا حرج في البيع والشراء ان الله اباحه هذا المقصود قوله تعالى واذكروا الله في - 00:33:45

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ان يذكروا الله تسبيحا كثيرا في ايام قلائل في ايام قلائل - 00:34:10

وهي ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة فمن اراد التعجب وخرج من منى قبل غروب اليوم الثاني عشر بعد رمي الجبال فلا ذنب عليه - 00:34:28

من تأخر في ان بات بمنى حتى يرمي الجميع اليوم الثالث عشر فلا ذنب عليه لمن اتقى الله في حجه والتأخر افضل لانه تزود عبادة يا ام فعل النبي الله عليه وسلم - 00:34:42

خافوا الله ايها باعمالكم واعلموا انكم اليه وحده بعد موتكم والجزاء اي نعم مثل ما ذكرنا هذه يعني ختام اعمال الحج وهي ايام التشريق ايام التشريق التي سماها الله الايام المعدودات - 00:35:00

عندنا ايام معلومات في القرآن وفي ايام معلومات المعلومات قيل انها عشر ذي الحجة واما المعدودات فهي ايام التشريق بالتشريق لان الناس يشرقون اللحوم يشرحونها ويقددونها حتى تيبس ويستفيدون منها - 00:35:23

تقديد اللحم تشريحه ايام التشريق وهي ايام اكل وشرب وذكر لا يجوز صيامها لا للحاج ولا لغير الحاج الا ان بعضهم قال الحاج الذي لا يجد الهدي له ان يصومها - 00:35:46

لكن المشهور ان الذي لا يجد الهدي يصوم السابع والثامن والتاسع هذي الثلاثة ثم اذا رجع الى بلده الايام السبع المتبقية المقصود ان الايام المعدودات هي ايام التشريق وهي من من وهي من ايام الحج - 00:36:03

وهي ايام المتبقية بعد يوم النحر لان يوم النحر هو الحج الاكبر بعده تختم ايام بيومين او ثلاثة ولذلك قال من تعجل يعني خرج من منى عجل الخروج وذهب من منى - 00:36:24

اليوم الثاني عشر في يومين الحادي عشر والثاني عشر لان هذه الايام ليس فيها اعمال كثيرة ان ما فيها المبيت ورمي الجمرات الثلاث فاذا رمى في اليوم الحادي عشر الجمرات الثلاث يبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى - 00:36:41

ثم جاء اليوم الثاني عشر ورمى الجمرات الثلاث فله فبعد ذلك له ان يخرج ولا حرج ولا حرج في خروجه متوجها الى الى يعني الى الى الى المسجد الحرام ليطوف طواف الوداع ويخرج ان كان من غير اهل مكة - 00:36:59

وان كان من اهل مكة فله ان يخرج الى داره اه هذا اه ان تعجل وان تأخر وبقي اليوم الثالث عشر ورمى الجمرات الثلاث فله ان يبقى له ذلك. كل ذلك جائز - 00:37:17

كل ذلك تخفيف من الله حتى لا يشتد الزحام فيصبح الناس على على قسمين. كل قسم يتعجل وقسم يتأخر فيكون هذا تخفيف على عدم يعني تدافع عدم تزاحم في المطاف ونحوه - 00:37:33

والافضل ان قيل لك ما الافضل؟ نقول الافضل ان يبقى وان يكمل الايام المعدودات الثلاثة كما فعلها صلى الله عليه وسلم ولان فيها اعمال فيها اعمال وفيها عبادة يكون افضل - 00:37:50

الله سبحانه وتعالى ختم ايام ختم اعمال الحج ختم اعمال الحج اعمال الحج كلها ختمها باي شيء بتقوى الله ونلاحظ ان كلمة التقوى تتكرر معنا تزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني - 00:38:05

يا اولي الباب ثم قال لمن اتقى ثم قال واتقوا الله كل هذا التأكيد على مراقبة الله في اعمال الحج وليس الحج هو فقط ان يأتي الانسان بالاعمال وانما صلاح القلب وتقواه والعمل - 00:38:22

نلاحظ ان كثير من الحجاج لم يفهم لم يدرك هذا الامر ولم يفهم هذا الامر الى الحج متلبسا اعمال الحج وتجده يتلبس بالمعاصي شرب الدخان وترك الصلاة اللحى ونحو ذلك - 00:38:39

وهذي تجدها لا تتحقق الله اراد من الحج هو تحقيق التقوى الاخوة هو الخوف من الله مراقبة الله ان يأتي بما امره الله سبحانه وتعالى وان يتجنب ما نهاه الله عنه - 00:38:53

مثلا في الحج مدرسة مدرسة مدرسة وتربية للمسلمين ان ان يلتزموا ما امرهم الله ان يؤدوا هذه هذه الاعمال. وان يحصلوا على

هذه المنافع. وان يراقبوا الله. ولذلك الذين يحجون حجا دقيقا - 00:39:07
محافظا وتجد له تجد اثر الحج عليهم بعد رجوعهم اما مثل هؤلاء الذين لم يلتزموا تقوى الله لا تجد ذلك الاثر عليهم ثم ذكرهم الله سبحانه لان هذا الذي شاهده من وقوفهم بعرفة وبمزدلفة وايضا عند رمي الجمار والطواف بهذا هذا الجمع العظيم - 00:39:27
يذكرهم بان هناك جمعا هو اعظم وهو يوم القيامة كما حشرهم الله في هذا المقام قد تركوا دنياهم وتركوا بيوتهم وتركوا اهليهم واموالهم ورائهم وجاؤوا متجردين لله ازار ورداء مقبلين على الله يذكرهم بانه سيحشرون مثل هذا الحشر - 00:39:50
اه الحج يعني حشر مصغر ليوم القيامة هذا معناه هنا قوله تعالى يعني قال ومن تأخر فلا عثم عليه لمن اتقى تأكيد ايضا على التقوى ان هذه الاعمال ينبغي للانسان ان يعملها من التأخير او التقديم وهو وهو يتقي الله سبحانه وتعالى محافظة على اعماله - 00:40:12
محافظا على ما يرضي الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الاية رقم ثلاثة بعد المئتين تنتهي اعمال الحج وتنتهي الايات التي تتحدث عن الحج وكما ذكر الله سبحانه وتعالى ان الناس في دعائهم وفي حجهم - 00:40:34
على نوعين وعلى قسمين فان الناس ايضا في الدنيا انا الدنيا والاخرة على نوعين. ولذلك ذكر هنا من الناس من يعجبك قوله ومن الناس من يشري نفسه نقرأ هذه الايات نعم تفضل - 00:40:50
شيخنا عندي الان وايام ذي الحجة معلومات تأخرت طيب بالنسبة لايام معدودات وايام معلومات المعدات لانها معدودة قليلة جدا هي ثلاثة ايام سماها معدودات معدودة معروفة واما اما ايام الحج او ايام العشر كلها سماها معلومات - 00:41:08
لانها قد تكون الله اعلم انها يعني علمت بعلامات مثل دخول ذي الحجة ونحوها بالنسبة لقوله تعالى ولا اثم عليه لما اتقى ان قوله تعالى لمن اتقى الصحيح انه راجع - 00:41:55
للمتعجل والمتأخر من تعجل من تعجل وهو يتقي الله عز وجل في عمله ويرجو ثواب الله ويحتسب الاجر في في في عمله فلا مانع يعني كأنه اشارة الى انه ينبغي الالتزام التقوى - 00:42:11
التقوى في الامرين للمتعجل والمتأخر ان يلتزموا تقوى الله سبحانه وتعالى الحياة الدنيا وبعض الناس من المنافقين يعجبك ايها رفضا للحضور الاخرة بالله على ما في قلبه هذا غاية الله - 00:42:28
الخصومة مثل ما ذكرنا هذا هذا الصنف الاول المنافقين الصنف الذين يريدون الدنيا فقط من الناس من المنافقين ومن من يريد الدنيا يعجبك كلامه فصيح الذي يريد به حظ حظا من حظوظ الدنيا - 00:43:08
ولتعرفنهم في لحن القول يعني يعني عبارته وكلامه وفصاحته وان يقولوا تسمع لقولهم يريد ولا يريد الاخرة ويحلف على ذلك لانه يعرف ان الناس قد لا يقبل منه لانه في قلبه مرض - 00:43:31
وهو يشعر في داخله ان كلامه يعني لم يصدر من قلب ولذلك يريد ان يعزز كلامه يعني يشهد الله على ما في قلبه. فيقول والله اني اني اقول ذلك وانا صادق والله سبحانه مطلع علي. فيريد ان يؤكد كلامه - 00:43:50
والنتيجة ما هي؟ انه اشد الناس عداوة وفي غاية يعني الجراء على الله وهو شديد العداء وهو خصومه للمسلمين ولذلك قال وهو الد خصام يعني اشد شديد الخصومة الذي يخاصم بقوة وهذي من صفات المنافقين - 00:44:08
اذا خاصم فجر نعم قوله تعالى واذا تولى سعى في الارض فيها ويهدي والله لا يحب اي واذا خرج من يا ايها الرسول ونشط في الارض فيها ويتلف زروعا الله لا يحب - 00:44:32
اي نعم اولا ينبغي ان نتنبه ان قوله تعالى ومن الناس من يعجبك ان خطاب الرسول ولغير الرسول لمن يقرأ القرآن من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لكل يصلح لكل من يصلح له الخطاب - 00:45:03
حتى في الاية الثانية قالوا يعني واذا تولى سعة في الارض واذا خرج من عندك ايها الرسول تولى اذا تولى يعني اعرض وانطلق في الدنيا يكون شامل يعني خطابه للرسول - 00:45:19
ولغيره ممن يصلح له الخطاب حتى نعمم الاية قوله اذا تولى سعى هذا يعني لما حكى الله سبحانه وتعالى اقواله على لسانه حكى افعاله وجمع بين مفسدتين القول وفساد العمل والفعل - 00:45:36

افعاله فاسدة انه يفسد في الارض يشرك باي شيء كثرة المعاصي ويفسد باهلاك الحرث وهي الزروع والنسل وهي المواشي اغنام ونحوها هو فساد في الارض فساد في فساد حتى قال بعضهم ان - 00:45:53

ان هؤلاء الذين يفسدون في الارض بكثرة المعاصي سببا في في فساد الحرث تقل الامطار تقل الزروع ويقل النتاج يموت البهائم كل ذلك سبب الفساد في الارض الله سبحانه وتعالى لا يحب الفساد - 00:46:11

ما يحب هؤلاء لا يحب المفسدين ولا يحب نشر الفساد الله سبحانه وتعالى قال في اية اخرى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بالطاعة المعصية فساد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:46:31

نعم الان تنتقل الاتي الى الصنف الثاني اذا قيل له اتق الله كف عن الفساد في الارض لم يقبل النصيحة وحمية اي نعم هذا يعني ختم لهذا لهذا الصنف هذا المنافق وهذا المفسد في الارض - 00:46:47

اخواني وافعاله انه ايضا زيادة على ذلك ان نفسه مشمئزة وهو متكبر عن حق لا يريد حتى اذا ذكر ونصح وقيل اتق الله انه لا يقبل ذلك بل تأخذه العزة بالاثم - 00:47:31

يعني ان كبريائه وحاميته الجاهلية تمنعه تمنعه يعني من قبول الحظ تزيده اثما العزبي بمزيد من الاثم هذا مصيره جهنم كما قال المؤلف جهنم ونهايته الى النار لانه لم يقبل النصح - 00:47:49

ويدعي ويكذب ويشهد الله ويحلف ايمانا كاذبة وهو شديد الخصومة ولا يريد هذا الصنف من الناس من اسوء الاصناف من اسوء والافعال بالنسبة شخص مثلا مسألة علمية شرعية ثم ذكر - 00:48:11

غلط والايات والاحاديث فما يقال انه يعني يعني ما يقال انه مثلا من علامات النفاق لانه قد يكون له وجه ما ندري يعني قد يكون يظهر لك انت انه انه يعني اخذته العزة بالاثم - 00:48:40

لكن اذا كان اذا كان قوله قول قوله قول غير مقبول لا دليل عليه. ويجادل وهو غير محق وليس له وجه في جداله ولا تمسكه فنقول يعني نحذره يقول انتبه ان تكون فيك - 00:49:09

صفة من صفات المنافقين فان المنافقين اذا نصحوا واخذتهم العزة بالاثم فلا تأخذك العزة بالاثم فتتصف بصفات المنافقين اي نعم هذا قد يقال ممكن لكن اذا كان النقاش نقاشا حادا وهو قد يكون معه دليل - 00:49:25

ويكون له وجه ولا نقول هذا الكلام له قوله تعالى ومن الناس من يشفي نفسه احترام مرضاة الله نفسه طلبا والله ابدا طاعته واسعة في اجلهم واجله احسن الجزاء هذا الصنف الثاني الذي اقبل على الله سبحانه وتعالى - 00:49:44

وترك الدنيا كلها وراءه مقبلا على على رضا الله ولذلك قال ومن الناس من يشري نفسه يبيع الشراء هنا بمعنى البيع ان يقدم نفسه كلها لله كلها لله يجد نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:50:20

كل طلبا لرضا الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا مقبل على الله سبحانه بعكس هذا الرجل العكس الاول اقبل وقد قدم نفسه كلها وروحه لله سبحانه وتعالى فان الله ارأف - 00:50:37

والطف وارحم به من نفسه الله رؤوف به يجازيه احسن الجزاء يجازيه احسن هذا يعني فرق بين الاول والثاني قدم نفسه كلها لله ويطلب رضا الله في في عمله وفي قوله - 00:50:52

في افعاله كلها لله عز وجل فهذا الله عمله ويجازيه احسن نقف عند هذا القدر ان الايات ستنتقل ايضا الى يعني الى الى احكامهم اخرى عند الاية مئتين وسبعة ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:51:12

ما اخذناه ان شاء الله فيه بركة وفيه نفع جزاكم الله خير وبارك الله فيك الله يجزاكم خير يا شيخ - 00:51:33